

9- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل - [00:00:00](#)

واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره قوم موسى عليه السلام او بالاحرى الذين اختارهم سبعين رجلا لميقات ربه عز وجل طلبوا من موسى عليه السلام ان يروا الله جهرة - [00:00:24](#)

وكما تعلمون هذا في حال الدنيا ليس بالامكان ليس بالامكان يعني لا يمكن ان يقع ذلك الا طبعا ان يشاء الله ولم يشاء الله جل وعلا ذلك ولد عندما طلب موسى ان يرى الله قال انك لن تراني - [00:00:49](#)

ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخوى موسى صعقا فلما فاق قال سبحانك ولذا في صحيح الامام مسلم قال عليه الصلاة والسلام واعلموا ان احذكم لن يرى ربه حتى يموت - [00:01:09](#)

نعم فاذا مات وكان من اهل السعادة يرى الله عز وجل في الدار الآخرة واما في الدنيا فلا يمكن ان يرى الانسان ربه سبحانه وتعالى. ولذا قال عز وجل يؤمن - [00:01:36](#)

ويؤمنون بالغيب الايمان من الايمان بالغيب الايمان بالله. سبحانه وتعالى. فاذا كان يرى الله جهوة فليصبح هذا غيب ولا لا يصبح؟ لا يصبح غيبا ولذا الرسول عليه الصلاة والسلام على القول الصحيح لم يرى ربه عز وجل في ليلة الاسراء والمعراج - [00:01:55](#)

نعم وانما رأى ربه عز وجل مناما. كما في حديث ابن عباس الذي خرجه الترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قالتان قال عليه الصلاة والسلامتان رب البارحة في احسن صورة - [00:02:21](#)

نعم فهذه رؤية منامية ولذا في صحيح الامام مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده ايه واوبه بفؤاده مرتين. يعني رؤية منامية - [00:02:43](#)

فعندما طلبوا هذا الطلب قال فاخذتهم الصاعقة اهلكهم الله عز وجل بالصاعقة. وانتم تنظرون. ينظر بعضكم للبعض الآخر وهذا والله اعلم اشد في النكاية نعم ولكن الله عز وجل تداركهم برحمته - [00:03:06](#)

لجأ موسى الى ربه لجأ موسى عليه السلام الى ربه ودعا قال اللهم ان تهلك يعني هؤلاء سبعين الف فالذين هم خيار بني اسرائيل فمن يبقى او ماذا اقول لبني اسرائيل عندما اهلكت خيارهم - [00:03:32](#)

ولذا قال ايضا موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. نعم فبعثهم الله واستجاب لعبده موسى ثم بعثناكم من بعد موتكم وهذا من المواضع التي احيا الله عز وجل بها من مات في دار الحياة الدنيا - [00:03:53](#)

نعم وهذا كما سوف يأتي في قصة صاحب البقرة ولذا سورة البقرة سميت بذلك على قصة صاحب البقرة الذي احياه الله عز وجل. فقلن اضربوه ببعضها كذلك كيحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون - [00:04:19](#)

نعم وايضا قصة طيور ابراهيم عليه السلام. وسوف ايضا تأتي باذن الله والذين اماتهم الله ثم ما احياهم نعم في اقصى موضع من هذه السورة ان الله عز وجل، قد احيا في حال الحياة الدنيا من اماته، سبحانه وتعالى - [00:04:41](#)

نعم وقد الف ابو بكر ابن ابي الدنيا رسالة وسماها باسم طريف لعل الشيخ احمد العتمي ينتبه من تكلم بعد الموت نقل عن بعض الناس انهم تكلموا بعد موتهم والله اعلم بذلك - [00:05:09](#)

وقد ذكر لعل الابن طارق ايضا ينتبه لقد ذكر صائب عويقات. الفلسطيني ذكر قصة وقعت له مثل ما ذكر ابن ابي الدنيا عندما ذكره

بنفسه عندما اجروا عملية وذكرها واحد غيره ذكر ايضا واحد وقع له قريب مما وقع لصاحب عريقات - [00:05:34](#)
عطيني الذي له منصب انهم يعني اجرؤا عملية في قلبه وانه يعني ذهب يعني جاء له ناس هم ملائكة واللّه اعلم ما نقدر بعد حنا نقول
بشيء واللّه اعلم المهم هو ذكر هذه القصة - [00:05:59](#)

وذكر يعني ابناء بالدنيا نحو او من جنس هذه القصص في هؤلاء الذين تكلموا نعم وانا بلغني ان يعني هذه بعد ليست مثلها ولكن
يعني من جنس واحدة يعني سموها لي - [00:06:22](#)

وكانت في المستشفى ومعها ابنة عمتها ابنة عمها فقال التغطي يعني قد جاء الملائكة نعم واللّه اعلم نعم فهو ممكن الرجوع الى
قصة صاحب عويقات نعم وكان هو يشك ان في بعث بعد الموت او شيء او كذا - [00:06:42](#)
من ظاهر كلامه والان يعني خلاص رأى شي نعم ومات متى مات ايه باش يعني ذكر القصة ايه نعم اذن هو قد مات. ولعل هذا تنبيه له
واللّه اعلم نعم لعلكم تشكرون - [00:07:09](#)

هذا الصنيع من قبل الله عز وجل بكم ثم قال وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. الغمام السحاب الرقيق الابيض وتاء
تفضل وتعلمون في حال الشمس وعندما يكون الانسان في البقية وبالذات اذا كان الجو حارا يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى ظل -
[00:07:33](#)

يحتاج الى ظلم فمن نعمة الله عز وجل عليهم انه ظللهم بالغمام وهذا عندما كانوا في التيه نعم وانزلنا عليكم المن والسلوى المن كل
طعام لا يحتاج الى كلفة. كل طعام تأكله بدون كلفة ولا تعب - [00:07:59](#)
نعم. وقد ذكر اهل العلم يعني اهل العلم بالتفسير عدة اشياء تفسيراً للمن والاقرب واللّه اعلم كما تقدم. يعني هو الطعام الذي ما يأخذ
منك كلفة. وذلك ان الله عز وجل - [00:08:23](#)

بل قد انزله عليهم ولد في الحديث الصحيح في البخاري ان الكمأة من المن ان الكمأة من المن وفيها شفاء للعين. الكمأة من المن ما
فيها يعني اه كبير ومشقة - [00:08:42](#)

انت لا تزرعها ولا شيء. نعم هي موجودة في الارض. والان بدوا يعني في الاستزراع بس يغشون المكان الذي علم انه مكان للفجر
منابت للفقع دعم وبحمد الله هذه الكمأة كما تعلمون يعني خاصة عند - [00:09:00](#)

طبعاً يعني ليس عند الكل كان ابو عبد الله الغامدي الله يذكره بالخير يقول البطاطس فيه بطاطس نعم وهي عندنا لها مكانة وولدا
حدثني جزائري ادتني جزاوي قال اليهود يبغون الكمأة يحبون الكمأة يشترونها - [00:09:23](#)

اليهود نعم ونحن ايضا نغالي اثمانها وفلين ثلاث كيلو تقريبا ثلاثة الاف يمكن هذه السنة مدري اي او نحو ذلك نعم فيعني الكمأة يعني
بحمد الله الله عز وجل ينبتها ولا تحتاج الى نعم كبير تعب انت ما عليك الا ان تخرجه - [00:09:44](#)

تخرج ايضا تخرج نعم تكون ضاحي وعلى سطح الارض او وجه الارض نعم والسلوى وقالوا ان سلوى طائر السمان واللّه اعلم كلوا من
طيبات ما رزقناكم. لا شك هذه طيبات - [00:10:10](#)

نعم ماذا يريدون طعام ينزل عليهم بدون كلفة ولا مشقة كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالمعاصي
المعاصي انما ترجع الى صاحبها الذي فعلها. نعم - [00:10:29](#)

واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم وقيل ان هذه القرية هي بيت المقدس. وقيل غير ذلك نعم ادخلوا هذه القرية اي
اتخذوها سكنا ومحلا لاقامتكم وهذه لا شك يعني من نعم الله عز وجل عندما يكون الانسان له مكان يأوي اليه وقويه يسكن فيها -

[00:10:53](#)

فكلوا منها حيث شئتم رغدا واذا كان المقصود بيت المقدس او ما حوله كما ذكر بعض اهل العلم بلاد الشام نعم فهذه ارض مباركة
لعل الابن محمد الصالح ينتبه هذي ارض مباركة. ويقولون الضفة الغربية واهل فلسطين هم ادري - [00:11:23](#)

يعني اذا عصرت الطين ماذا يخرج منه ماء ماء نعم وانا جيت عند بابا عند شسمه عند الزعفران هذا ايش اسم ابوه جاتو نعم احسنت
يا ابو ابراهيم فقال لي هذا زعتر فلسطيني - [00:11:48](#)

وهذا سوري وهذا اردني وين وجدت فلسطيني في فوض كبير بينه وبين نعل. طبعا قد يزعل الشيخ اسلام ما قال مصري ما في اي
فهاالثلاثة وين الفلسطينيين بس تشوفه رائحته - [00:12:13](#)

نعم فيعني ارض فلسطين وما حولها ارض مباركة نعم الله عز وجل باركها. ولكن حتى ايضا لا يزعل الشيخ اسلام يعني فيه
الحمضيات المصرية والعسل المصري واهل مصر بعد غير الله نعم المسلمون منهم. نعم - [00:12:30](#)

نعم قال جل وعلا واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم. وغدا ووجد العيش الواسع الهنيئ. وادخلوا باب سجدا وقولوا
حطة امرهم بامرهم فيما يتعلق بذلك شي يتعلق بالفعل وشي يتعلق بالقول - [00:12:54](#)

بالفعل ادخلوا خاضعين واقعين لله متذللين لرب العالمين واما القول وقولوا حطة حط عنا خطايانا حط عنا خطايانا نغفر لكم اذا قلتم
ذلك. اذا الانسان خضع لربه عز وجل ودعا الله ان يغفر ذنوبه فانه يغفر - [00:13:21](#)

جل وعلا نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم الذين ظلموا منهم ليس كلهم قولوا هيا الذي
قيل لهم. نعم. فدخلوا يزحفون على ادبارهم نعوذ بالله - [00:13:49](#)

وما قالوا حط عنا خطايانا وانما قالوا حبة في حنطة فانزلنا على الذين ظلموا وجزا عذابا وقيل كان هذا العذاب هو الطاعون ويجزم
بما كانوا يفسقون. بسبب فسقهم والفسق هو الخروج عن طاعة الله. الفسق هو في الاصل - [00:14:12](#)

الخروج فسقت فسقت او رطبة اذا خرجت من قشرتها. فالفسق هو الخروج والمقصود هنا الخروج الشرعي عن طاعة الله والعياذ بالله
والفسق فسقان. فسق اكبر وهذا الكفر وفسق اصغر وهي - [00:14:36](#)

كبائر الذنوب. واما المعاصي الصغيرة واللمم فهذه لا يقال على صاحبها فاسق نعوذ بالله من هذا اللقب هذا وبالله تعالى التوفيق -
[00:14:56](#)